

شرح مرتقى الوصول (٢١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاختلفت الكلمات في اللفظ والمعنى ماذا يسمى؟ احسنت الراحة والقدر راحة وغدا احسنت. ما اتحد لفظه ومعناه - [00:00:00](#)

وتساوت افراده في معناه الكلي. ماذا يسمى احسنت المتواطى. ما مثاله؟ نعم احسنت. ارض اذا تفاوتت الافراد ماذا يسمى؟ يسمى المشكك نعم. ما مثاله نعم احسنت النور نور المصباح ونور الشمس مما اتحد لفظه ومعناه لكن تفاوتت له - [00:00:20](#)

نور المصباحي غير نور الشمس في الاضاءة. ما اتحد لفظه وتعدد معناه ماذا يسمى؟ احسنت وش سرق؟ نعم. ما مثاله العين. العين احسنت. ما اتخذ معنى وتعدد لفظه. ماذا يسمى؟ تألف - [00:01:00](#)

احسنت المترادف. ما مثاله؟ نعم. السيف المهند. اه او غيره مثلا البر والقمح والحنطة السيف والمهند هل هو من المترادف عند الناظم ليس من المترادف. لماذا؟ احسنت مهند لان فيه زيادة. نعم مهند - [00:01:30](#)

هي زيادة على السيف انه مطبوع من حديد الهند. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه - [00:02:00](#)

مشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن عاصم رحمه الله في الصف. وقوع لفظ الاشتراك وضع في معانيه والحكم فيه ان اتى مجرد توقف فيه بحيث ورد. والشافعي حامل له على ما يقتضيه الاشتراك ما على - [00:02:20](#)

وحيثما احتفت به القرائن فهو لتعيين المراد ضامن. وفي الكتاب منه بعض قد اتى مثل قروء حكمه قد ثبت. احسنت مباركة قال رحمه الله وقوع لفظ لاشتراك وضع في معنيين - [00:02:40](#)

وفيه وقع تقدم ان المشترك ما اتحد لفظه وتعدل معناه كالعين بالباصرة جارية وللذهب والفضة. هل يجوز ان يستعمل النص المشترك في معنيه او معانيه؟ جمهور الاصوليين يجيزون اطلاق المشترك على معنييه او معانيه. وهو مشهور عن مالك والشافعي. ومنه على قول في التفسير - [00:03:00](#)

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. صلاة الله ثناؤه على عبده في الملأ الاعلى. وصلاة الملائكة دعاء. وقد استعمل لفظ الصلاة فيهما معا. ورجح الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان. جواز حمل مشترك على - [00:03:30](#)

او معانيه واطلاقه عليها. قال فيجوز ان تقول عدا النصوص البارحة على عين زيد. وتعني ذلك انهم عوروا عينه الباصرة وغوروا عينه الجارية وسرقوا عينه التي هي ذهبه او فضته - [00:03:50](#)

ثم قال والحكم فيه اي في المشترك ان اتى مجرد اي مجردا عن القرية الدالة المعنى توقف فيه بحيث ورد فيكون مجملا. وهذا مذهب الجمهور ان المشتركة اذا كان مجردا - [00:04:10](#)

عين القرنية الدالة على المعنى المراد فانه يكون مجملا. والحكم فيه التوقف لانه يكون مترددا بين معانيه دون هي في مرجحة ومذهب الامام الشافعي حمل مشترك حيث لا قرينة على جميع معانيه احتياطا - [00:04:30](#)

واعمال النص اذا لم يكن ثلاث بينها. قال ناظم والشافعي حامل له على ما يقتضيه الاشتراك ما على قال في المراقي في هذه المسألة ان يخلو من قرية فمحمل وبعضهم على الجميع - [00:04:50](#)

ميدو ياخذو اي مشتركو من قرينة فمحمل ان يتوقفوا فيه حتى يأتي ما يبينه. وبعضهم على الجميع يحمل وهو مذهب الشافعي رحمه الله من ذلك مسألة طلاق مكره. في الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق. لا طلاق ولا عتاق - [00:05:10](#)

في اغلاق. استدل به كثير من الائمة على ان المكروه لا يقع طلاقه. كي يا مالك وذكروا وذكروا ان محنة الامام ما لك التي اوذي فيها كانت بسبب ذلك. لانهم كانوا يحلفون الناس بايمان الطلاق على البيعة - [00:05:30](#)

وافتي الامام مالك انه لا طلاق عن مكروه. والحنفية قانون طلاق المكروه يقع. والاغلاق في الحديث مشترك كن بين الجنون والاكراه ولم تقم بينة على تعيينه فيكون مجملا. لا يصح الاستدلال به لقيام الاحتمال - [00:05:50](#)

فيقول من يحمل المشتركة على معنييه عند عدم القرينة كالشافعية يقولون نسلم انه مشترك لم تدل قرينة فيه على المعنى المراد لكن مذهبنا ان المشترك اذا لم تقم قرينة مع المعنى المراد به فانه يحمل على معانيه - [00:06:10](#)

فلا طلاق على مجنون ولا على مكروه. ثم قال وحيثما احتفت به القرائن القرائن معينة لاحد معنييه او معانيه او المعجمة له في ذلك. فهو لتعيين المراد ضامنه فيحمل على ما دلت عليه القرائن. فالمشترك اذا وجدت معه قرينة معينة لاحد معانيه او معانيه. او - [00:06:30](#)

وجدت قرينة معجمة لمعانيه حمل على ما تقتضيه القرينة. مثلا اذا قلت شربت من العين لم تفهم من ذلك ان العين الجارية. مثلا في الحديث الذي يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:00](#)

بعد الصلاة ايام اقرائك. القرء مشترك بين الطهر والحيض. والمراد به هنا في الحديث ايام اقرائك ايام اطهارك او ايام حيضك؟ خير. نعم ايام حيضك. حائض هي التي لا تصلي. مثلا فيها عين - [00:07:20](#)

كن جارية. العين هنا الماء. لانه قال جارية. مثلا في الحديث الذي في الصحيحين لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصة ففقات عينه ما كان عليك من جناح. العين - [00:07:40](#)

من الباصرة بالقرينة كما قال الناظم وحيثما احتفت به القرائن فهو لتعيين المرار ضامن. ثم قال رحمه الله وفي الكتاب منه اي من المشترك بعض قد اتى مثل قروء حكمه قد ثبت - [00:08:00](#)

مثل قروء حكمه قد ثبت اي ثبت في القرآن. يعني انه قد ثبت وقوع المشترك في القرآن كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاث قرون والقرء مشترك بين الحيض والطهر ومنه ايضا قوله تعالى والليل اذا عسعس وعسعس مشترك بين اقبل وادبر والوقوع ادل دين على الجواز - [00:08:20](#)

ونفاه بعضهم بحجة انه يخل بفهم المراد من اللفظ لانه محتمل لكل من معني مشترك. لانه محتمل لكل من معني المشترك. واجيب بانه يتعين المراد بالقرينة واذا لم توجد قرينة حمل على جميع معانيه على احد القولين السابقين - [00:08:50](#)

واما النفاء ثعلب والابهرى قال السيوطي في الكوكب الساطع ذو الاشتراك واقع في الاظهر وقد نفاه ثعلب والأبهر وقد نفاه ثعلب والأبهر. وفي المسألة قول ثالث وهو منعه في الوحي دون غيره - [00:09:20](#)

فهو واقع في اللغة غير واقع في الوحي. قال في المراقي في رأي الاكثر وقوع مشترك وثالث المنع في الوحي سلك. وثالث للمنع في الوحي سلك. اي هو ممنوع في الوحي. وواقع - [00:09:40](#)

في اللغة قالوا بانه يخل بفهم المراد. والشرع منزه عن ذلك. واودي بما سبق انه يتحدد قرينة فلا اخلالة في الفهم. واذا لم توجد قرينة فانه يحمل على جميع معانيه على احد القولين السابقين. وكما سبق ادل دليل - [00:10:00](#)

على الجواز الوقوع فقد وقع ذلك فالعرب اطلقت العين على الباصرة والجارية والناطة وهي الذهب والفضة واطلقت الجولة الابيض والاسود واطلقت الجلالة على الحقيق والعظيم. واطلقت المرأة على الطهر والحج - [00:10:20](#)

يقال القاء والقرب. بالفتح والضم. وجاء ذلك في القرآن والمطلقات يتربصن ثلاثا قروء. واختلف العلماء في القرء في الآية تبعا لاختلاف الصحابة. هل هو الطهر؟ وعليه المالكية والشافعية؟ او هو الحيض؟ وعليه الحنفية - [00:10:40](#)

والحنابلة فمشاهدة وقوع مشترك يدل على قول الجمهور بجوازه ووقوعه في الوحي وغيره هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. واياك بارك الله فيك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:11:00](#)

- [00:11:30](#)